تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النازعات - الآيات : 27 - 46

أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها ، رفع سمكها فسواها ، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ، والجبال أرساها ، متاعا لكم ولأنعامكم ، فإذا جاءت الطامة الكبرى ، يوم يتذكر الإنسان ما سعى ، وبرزت الجحيم لمن يرى ، فأما من طغى ، وآثر الحياة الدنيا ، فإن الجحيم هي المأوى ، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، فإن الجنة هي المأوى ، يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، فيم أنت من ذكراها ، إلى ربك منتهاها ، إنما أنت منذر من يخشاها ، كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها

( النازعات : 27 - 46 )

شرح الكلمات:

أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها :أي أشد خلقا.

رفع سمكها :أي غلظها وارتفاعها.

فسواها :أي جعلها مستوية سطحا واحدا ما فيها نتوء ولا انخفاض.

وأغطش ليلها :أي أظلمه جعله مظلما.

وأخرج ضحاها :أي ضوءها ونهارها.

والأرض بعد ذلك دحاها :أي بعد أن خلق الأرض خلق السماء ثم دحا الأرض أي بسطها وأخرج منها ماءها ومرعاها.

والجبال أرساها :أي أثبتها على سطح الأرض لتثبت ولا تميد.

متاعا لكم ولإنعامكم : أي أخرج من الأرض ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم وهي المواشي من الحيوان.

الطامة الكبرى :أي النفخة الثانية وأصل الطامة الداهية التي تعلو على كل داهية.

ما سعى :أي ما عمل في الدنيا من خير وشر .

فأما من طغى :أي كفر وظلم.

وآثر الحياة الدنيا :أي باتباع الشهوات.

فإن الجحيم هي المأوى :أي النار مأواه.

مقام ربه :أي قيامه بين يديه ليسأله عما قدم وأخر.

ونهى النفس عن الهوى :أي المردى المهلك باتباع الشهوات.

فإن الجنة هي المأوى :أي مأواه الذي يأوي إليه بعد الحساب.

عن الساعة :أي القيامة للحساب والجزاء.

أيان مرساها :أي متى وقوعها وقيامها.

فيم أنت من ذكراها :أي في أي شيء من ذكراها أي ليس عندك علمها حتى تذكرها.

إلى ربك منتهاها :أي منتهى علمها إلى الله وحده فلا يعلمها سواه.

لم يلبثوا :أي في قبورهم.

إلا عشية أو ضحاها :أي عشية يوم أو ضحى تلك العشية.